

دفعاً للبس والوهم ؛ جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، وسبباً للفوز بجنت النعيم ، وهذا أوان الشروع في المقصود ، بعون الملك المعبود .

هرف الرهزمة

١ - (إنما الاعمالُ بالنياتِ ، وإنما لكلِ امرئٍ ما نوى ، قَمَنَ كانت هِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ فهجرتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ ، وَمَنْ كانتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُها أو امرأةٍ يَنْكِحْها فَهَجرَتُهُ إلى ما هاجر إليه) رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب ، وكذا رواه غيرهما من أصحاب الكتب المعتبرة ، حتى مالك لكن في غير الموطأ ، وقولُ ابن دحية ان مالكا رواه في موطأه وهمه في ذلك المحدثون ، لكن قال الحافظ السيوطي في شرحه الصغير على الموطأ أنه موجود في الموطأ من رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، قال وبذلك يتبين صحة قول من عزاروايته إلى الموطأ ؛ ووهمٌ مَنْ خطأه في ذلك ، انتهى فاعرفه . ورواه البخاري في صحيحه عن عمر في سبعة مواضع بألفاظ مختلفة ، بيّناها وغيرَها في الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري ، منها : إن الاعمال بالنية ، وإن لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى ما هاجر إليه ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه . وهذه الرواية ليست في الصحيحين ، بل خرجها ابن الجارود في المنتقى من طريق يحيى بن سعيد ، وقد رُوِيَ حديثُ إنما الاعمال بالنيات عن نحو سبعة عشر صحابياً ، لكنه لم يصح إلا من طريق عمر رضى الله عنه ، فهو فرد غريب باعتبار أول سنده مشهور باعتبار آخره ؛ قال الكرماني وغيره قال الحافظ لا تصح روايته عن النبي ﷺ إلا من جهة عمر ، ولا عن عمر إلا من جهة علقمة ، ولا عن علقمة إلا من جهة محمد بن إبراهيم ، ولا عن محمد إلا من جهة يحيى بن سعيد وعنه انتشر ، إذ رواه عنه أكثر من مائتي مسند ، فهو مشهور باعتبار آخره ، غريب باعتبار أوله ، لكنه يجمع على صحته انتهى . وهو أحد الاحاديث الاربعة التي

التي عليها مسدار الدين ، وقد نظمها طاهر بن مفوز الاشبيلي ، وقيل الامام الشافعي بقوله :

عمدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البرية :
اتق الشهات ، وازهد ، ودع ما ليس يعينك ، واعملن^ن بنيه

وقد أشبعنا الكلام عليه في الفيض الجاري فراجعه .

٢ - (آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ ، فَيَقُولُ بِكَ أَمْرٌ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ) رواه أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن أنس رضي الله عنه .

٣ - (آخِرُ أَرْبَعَاءِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ) رواه ابن مردودويه في تفسيره عن ابن عباس والخطيب (١) لكن بلفظ من الشهر ، وقال السيوطي في الجامع الكبير رواه وكيع في الضرر ، وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس ، وفيه مسئلة: بن الصلت متروك ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورواه الطيوري من وجه آخر عن ابن عباس موقوفاً انتهى ؛ وقال ابن رجب لا يصح ، ورواه الطبراني بسند ضعه بلفظ: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ، وهو محمول على الحديث القيد بآخر أربعاء جمعا بينها ؛ وفي السيرة الخلية ما حاصله تحمل الاحاديث الواردة بمدح يوم الاربعاء على غير آخر أربعاء في الشهر كالحديث الضعيف خلق الله يوم الاربعاء الانهار والاشجار ، وأما الاحاديث الواردة بذمه فهي محمولة على آخر أربعاء في الشهر كالحديث المرفوع يوم الاربعاء نحس مستمر ، وفيه ولد فرعون ، وفيه ادعى الآلهية ، وفيه أهلكه الله تعالى ؛ كالحديث الآخر يوم الاربعاء لا أخذ ولا عطاء ، والحديث الذي روي بسند ضعيف : أمرنا رسول الله ﷺ باجتنب الحجامة يوم الاربعاء ، فانه اليوم الذي أصيب فيه أيوب عليه السلام بالبلاء ، وما يبدو جذام ولا برص إلا يوم الاربعاء وليلة الاربعاء ؛

(١) « والخطيب » مستدركة من الصرية .

وكذا ما جاء في حديث من النهي عن قص الاظفار في يوم الاربعاء وانه يورث البرص ، وما ذكر عن ابن الحاج المالكي انه قص اظفاره يوم الاربعاء فلحقه برص فرأى النبي ﷺ في تومه فشكا له حاله فقال ألم تسمع نهي عن ذلك ، فقال يارسول الله لم يصح عندي الحديث عنك ، فقال يكفيك أن تسمع ، ثم مسح يده الشريفة على بدنه ، فزال البرص جميعاً ، فليتأمل هذا الجمع انتهى . وذكر المناوي قصة ابن الحاج ، وزاد أنه قال لجددت مع الله تعالى توبة أن لا أخالف ما سمعت عن رسول الله ﷺ أبداً . تكميل : أخرج أبو يعلى عن ابن عباس ، وكذا ابن عدى ، وتَمَّامٌ في فوائده عن أبي سعيد مرفوعاً : يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم عرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفرٍ وطلب رزق ، ويوم الثلاثاء يوم حديدٍ وبأسٍ ، ويوم الاربعاء لا أخذ ولا عطاء ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم خِطبة ونكاح . قال السخاوي سنده ضعيف ، وذكر برهان الاسلام عن صاحب الهداية أنه ما بدىء شئ يوم الاربعاء إلا وتم ، فلذلك كان المشايخ يتحرون ابتداء الجلوس فيه للتدريس لأن العلم نور ، فبدىء به يوم خلق النور انتهى ، ويمكن حمله على غير اربعاء آخر الشهر ، وذكر السيوطي في الاسفار عن قلثم الاظفار أنه اشتهر على الألسنة أبيات لا يدري قائلها ، ولا هي صحيحة في نفسها وهي :

في قص الاظفار يوم السبت آكلة	تبدو ، وفيها يليه يُذهب البركة ،
وعالم فاضل يبدو بتلوها ،	وان يكن في الثلاثاء فاحذر الملكة ،
ويورث السوء في الاخلاق رابعها ،	وفي الخميس الغنى يأتي لمن سلكه ،
والعلم والرزق زيذا في عروتها	عن النبي روينا فاقفوا نسكه
وقال المناوي نقلاً عن السهيلي : نُحو سُنّه على من تشاءم وتطير ، بأن	

كانت عادته التطير وترك الاقتداء بالنبي ﷺ في تركه ، وهذه صفة من قلّة توكله ، فذلك الذي تضر نُحو سُنّه في تصرفه فيه ، ثم قال المناوي والحاصل أن توقي يوم الاربعاء على وجه الطيرة وظن اعتقاد المنجمين حرام شديد التحريم ،

إذ الأيام كلها لله تعالى لاتضر ولا تنفع بذاتها وبدون ذلك لا ضير ولا محذر ،
ومن تطير حاقت به نَحَو سَتَهُ ، ومن ايقن بأنه لا يضر ولا ينفع إلا الله لم يؤثر
فيه شيء من ذلك ، قال تَعَلَّمُ انه لا طير إلا على متطير وهو الشور ، وفي حديث
رواه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً وخرجه الحاكم من طريقين : لا يبدو جذام
ولا برص إلا يوم الاربعاء ؛ وكره بعضهم العيادة يوم الاربعاء ، وعليه قيل :

لم يُوْتَ في الاربعاء مريض إلا دفنناه في الخميس

ثم قال النواوي وقتت على آيات بخط الحافظ الدمياطي ، وقال انها تعزى الى
علي ابن أبي طالب رضى الله عنه هي :

لنعمَ اليومُ يومُ السبتِ حقاً	لِصِدِّ ان أردتِ بلا امْتِراءِ ،
وفي الاحدِ البناءُ فجن فيه	تَبَدَّى اللهُ في خلقِ السماءِ ،
وفي الاثنينِ ان سافرت فيه	سترجع بالنجاح وبالثناءِ ،
وان ترد الحجامه فالثلاثا	ففي ساعاته هَرَقَ الدماءِ ،
وان شرب امرؤ يوماً دواءً	فنعَمَ اليومَ يومَ الاربعاءِ ،
وفي يوم الخميس قضاء حاج	فان الله يأذن بالقضاءِ ،
وفي الجمات تزويج وعرس	ولتذات الرجال منع النساءِ
وهذا العلم لا يدريه إلا	ني أو وصي الانبياء

ومياتي زيادة على ذلك في آخر الكتاب في حديث يوم الاربعاء يوم نحس

مستمر .

٤ - (آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت) رواه ابن عساكر عن ابن مسعود البدري ، وكذا رواه عنه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وكذا أحمد عن حذيفة ، لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت . ورواه البخاري عن ابن مسعود البدري أيضاً بلفظ هؤلاء لكن باسقاط لفظ الأولى فأعرفه ، وما أحسن ما قيل :

إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خبير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

٥ - (آخر ما تكلم به إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين أُلتي في النارِ حسي الله ونعم الوكيل) رواه الخطيب البغدادي بسند ضعيف عن أبي هريرة وقال الخطيب غريب، والمحفوظ عن ابن عباس موقوفاً، وسيأتي في حرف الحاء المهملة حسي الله ونعم الوكيل مع الكلام عليه بأبسط .

٦ - (آخر من يدخل الجنة رجلٌ يقال له جينة ، فيقول أهل الجنة : عند جينة الخبر اليقين) رواه الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر رضي الله عنها ، وفي رواية عن ابن عمر رفعه بلفظ : ان آخر من يدخل الجنة رجل من جينة يقال له جينة . الحديث ، ورواه الدارقطني في غريب مالك بزيادة في آخره وهي : سلوه هل بقي من الخلائق أحد يعذب ؟ فيقول لا ، وحكى السهيلي أنه جاء أن اسمه هناد .

٧ - (آخر الطيب الكي) قال في الاصل هو من كلام بعض الناس ، وليس بحديث ، والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكي ، ولذا حمل العلماء قوله صلى الله عليه وسلم وأمهي أمي عن الكي على ما اذا وجد طريق غيرهُ مرجو للشفاء ، وقال القاري في موضوعاته الكبرى والمشهور كما قال العسقلاني في أمثلة العرب آخر الداء الكي والمعنى آخر الشفاء من الداء الكي .

٨ - (أوتيت جوامع الكلم ، واختصر لي الكلام اختصاراً) رواه العسكري في الامثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا بهذا اللفظ ، لكن في سنده من لم يعرف ، ورواه الديلمي بلا سند عن ابن عباس رفعه بلفظ : أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصاراً ، ورواه الشيخان لكن بلفظ بعثت بجوامع الكلم ، وفي خبر أحمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب أنه مر برجل يقرأ كتاباً من التوراة ، فدكّر لاني صلى الله عليه وسلم فقال : إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه ، واختصر لي الحديث اختصاراً

ولابي يعلى عن خالد بن عَرَْفَةَ قال كنت عند عمر فجاى رجل فذكره ، وفيه فقال النبي ﷺ يا أيها الناس أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام لي اختصاراً ، وفي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة أعطيت فواتح الكلم ، وفي أخرى أعطيت مفاتيح الكلم ، وفي أخرى أعطيت فواتح الكلم وخواتمه ، قلنا يارسول الله علّمنا بما علمك الله فعلمنا التّشهد ، ورواه أيضاً في المختارة عن عمر بن الخطاب بلفظ آخر مع بيان سبب وروده ، قال عمر فانطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ، ثم جئت به في أديم ، فقال رسول الله ﷺ ما هذا في يدك يا عمر ؟ قلت يارسول الله كتاب نسخته لزيداد به علماً إلى علمنا ، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه ، ثم نوذي بالصلاة جامعة ، فقالت الانصار أغضب نبيكم ، السلاح السلاح فجاؤوا حتى احدثوا يمين رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ يا أيها الناس اني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه ، واختصر لي الكلام اختصاراً ، ولقد أتيتكم بها ييضاً نقيّة ، فلا تتبهّوا كوا ، ولا يغرنكم المشهور كون ، قال عمر فقامت ، فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولاً ، ثم نزل رسول الله ﷺ انتهى . والمتهوكون جمع متهوك بتشديد الواو مكسورة وبالکاف ، قال في القاموس المتهوك المتحير كالتهوك كشداد ، ووالساقط في هوة الردى .

٩ - (ائتمموا بالزيت ، وادّهبوا به ، فانه يخرج من شجرة مباركة) رواه الترمذي في العلل ، وقال مرسل ، وابن ماجه والحاكم وقال علي شرطها ، والبيهقي والدارقطني في الافراد ، وأبو يعلى وعبد بن حميد عن ابن عمر ، ورواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس بلفظ ائتمموا من هذه الشجرة - يعني الزيت - ومن عرض عليه طيب فتيصّب منه ، وقد رمز السيوطي في جامعه لضمفه .

١٠ - (ائتمموا ولو بالماء) رواه الطبراني في الاوسط وأبو نعيم والخطيب وتمّمّام عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، قال ابن الجوزي لا يصح ، فيه مجهول ، وآخر ضعيف ، وقال البيهقي (١) فيه عريك بن سنان لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في النسخة المصرية « الميثمي » مكان « البيهقي » الموجودة في الشامية ، ولعلها الصواب .

١١ - (آدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة) رواه أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس مرفوعاً من حديثٍ ، صدّره : إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تُنجزها في الدنيا ، قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، ويدي لواء الحمد ولا فخر ، آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائي ولا فخر . ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بلفظٍ : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، ويدي لواء الحمد ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن دونه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، قال أبو العباس المرسي قدس سره معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ولا أفتخر بالسيادة وإنما فخري بالعبودية قال :

لا تدعني إلا يسا عبدها فانه أشرف أسمائي

ونقل عن الشيخ الاكبر قدس سره الانور أنه روى الحديث بلفظ ولا فخر بالراى بدل الرأ أي ولا تكبر .

١٢ - (الآدمي كالنخلة اذا قطع رأسه مات) أنظر هل هو حديث أم لا وذكره في شرح الازهرية مثالا للكاف الجارة ، ولم يتعرض له الحلبي في شرحه ، وهو من القلب ^(١) على حد قوله كما طينت بالقدن السباعا .

١٣ - (آفة الكذب النسيان) قال في التمييز أورده جمع من الحفاظ عن علي مرفوعاً بلفظ آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وسنده ضعيف ، لكنه صحيح المعنى ، ورواه اللريان والمسكر عن الأعمش مرفوعاً معضلاً أو مرسلاً بلفظ آفة العلم النسيان ، واضاعته أن تحدّث به غير أهله ورواه الخلمي في فوائده عن رؤية بن العجاج أنه قال قال لي النسابة البكري : للعلم آفة ونكد وهجنة ، فأفته نسيانه ، ونكده الكذب فيه ، وهجته نشره عند غير أهله ، وعزاه (١) اي النخلة كالآدمي ، والقدن القصر المشيد ، والسباع الطين بالطين اه قاموس اي كما طينت بالسباع القدن اه مصححه .

النجم بلفظ الترجمة لابن عدي في الكامل، وعن القسم بن محمد قال أعاننا الله على الكذابين بالنسيان، وله عن عبد الله بن المختار قال آفة العلم الكذب، وآفته النسيان، والذي في المرفوع آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان أخرجه ابن عدي والقضاعي والديلمي بسند ضعيف، ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ آفة الحديث النسيان، وفي سنده انقطاع، وأقول رواه القضاعي مطولاً بلفظ آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الشجاعة البغي، وآفة الساحة المن، وآفة الجمال الخلاء، وآفة الحسب الفخر وآفة الظرف^(١) الصلف، وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى.

١٤ - (آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر، وإمام جائر، ومجتهد جاهل) قال في الجامع الكبير رواه الديلمي عن ابن عباس .

١٥ - آكئل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد) رواه ابن سعد بسند حسن وأبو يعلى عن عائشة، وفي رواية البيهقي عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا زيادة فأنما أنا عبد، ورواه هـنـثاد في الزهد كما في ذيل الجامع عن عمر بن مرة مرسلًا بلفظ آكل كما يأكل العبد، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا ترين عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً كأساً.

١٦ - (آل القرآن آل الله) رواه الخطيب في رواية مالك عن أنس، قال في الميزان هو خير باطل، وأقول لكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيدة والبزار وابن ماجه عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال إن الله تعالى أهلين من الناس، قيل من هم يا رسول الله؟ قال أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته.

١٧ - (آل محمد كل تقى) قال السيوطي لا أعرفه، وقال في الاصل رواه الديلمي وتعمم بأسانيد ضعيفة، فلفظ تمام عن أنس سئل رسول ﷺ من آل محمد؟ فقال كل تقى من أمة محمد، ولفظ الديلمي آل محمد كل تقى؟ ثم قرأ (إن أولياؤه إلا المتقون) ولكن شواهد كثيرة، منها ما في الصحيحين من قوله ﷺ

(١) الظرف الكياسة والذكاء، والصف التكبر والادعاء اهـ مصححه .

ان آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وسالحو المؤمنين، وقال الشيخ محمد الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة هو حسن لغيره انتهى . وقال النجم وفي لفظ سئل رسول الله ﷺ من آل محمد؟ فقال كل تقي، قال وروي عن علي رضي الله عنه وأنه السائل، وأسانيده ضعيفة، ولكن له شواهد، قال ورأيت في بعض كتب النحو بلفظ آلي كل مؤمن تقي، ويستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير انتهى، وقد بين السخاوي شواهد في كتابه ارتقاء العرف، وقد حمل الحلبي الحديث على كل تقي على قرابته خاصة دون عموم المؤمنين، لحديث أنه ﷺ كان إذا ضحك أتى بكشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد الله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى، وأقول ينبغي حمل هذه الاحاديث وما أشبهها على الكاملين من آله، وإلا فلا شك أن من صحت نسبته إليه فهو من آله وإن لم يكن تقيا حيث كان مؤمنا، لان المقوق لا يقطع النسب، ومحبتهم لكونهم من آله متحتمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب إليه ﷺ قال الله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)، وفي هذا مع زيادة قلت :

لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر	بنسبهم للطاهر الطيب الذكر
فهم فرض على كل مؤمن	أشار إليه الله في محكم الذكر
ومن يدعي من غيرهم نسبة له	فذلك ملعون أتى أقبح الوزر
وقد خص منهم نسل زهراء الأشرف (١)	بأطراف تيجان من السندس الأخضر
ويعنيهم عن لبس ما خصهم به	وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر
ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر	على رأى من يغترى لاسيوط ذى الخبر،
وقد صححوا عن غيره حرمة الذي	رآه مباحا، فاعلم الحكم بالسبر

١٨ - (آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين) رواه ابن عدي والطبراني في الدعاء عن أبي هريرة، ورمز في الجامع الصغير لضعفه .

(١) كأن الملك الأشرف خص نسل فاطمة بلبس الأخضر .

١٩ - (آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه) رواه أبو بكر بن
الانباري في كتاب المصاحف، والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس، قال المناوي
ما حصله وسند الحديث ضعيف، ورواه أيضاً عن ابن عباس الفاكهي وابن مندة،
وسبب ذكره أن الفارغة بنت أبي الصلت أخت أمية أنت رسول الله ﷺ
فأنشدته من شعر أمية أخيها فذكره، وروى مسلم عن عمرو بن الشريد قال
ردت النبي ﷺ، فقال هل معك من شعر أمية؟ قلت نعم، فأنشدته مائة
بيت، فقال لقد كاد أن يسلم في شعره، ومنه :

مليك على عرش السماء مهيمن لِعِزَّتِهِ تَعْمُو الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ
ومنه : وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمَاءٌ يَصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَدُ
تَأْتِي ثَمَّا تَطْلُعُ لَنَا فِي رَسْلِهَا الْإِمْعَازَةُ وَالْأَتَجَلْدُ

واعترض عليه في قوله الا معذبة والا تجلد، فقال ابن عباس والذي نفسي
بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينحسها سبعون ألف ملك فيقولون لها اطلعي
فقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله تعالى، فيأتيها ملك فتشعل لضيء بني
آدم، فيأتيها شيطان يريد أن يصددها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه، فيحرقه الله
تعالى تحتها انتهى الى ذلك من الشعر العجيب، لكنه مات كافر القلب كما قال نبينا
عليه السلام، قالوا وعاش أمية الى أن أدرك وقعة بدر، ورثي من مات بها من
الكفار، ومات كافراً أيام حصار الطائف انتهى، ومن شعره أيضاً :

يا رب لا تجعلني كافراً أبداً واجعل سريرة قلبي الدهر إيماناً
ومنه أيضاً قوله عند قرب موته :

كل عيش وان تطاول دهرها صائر أمره الى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدالي في رؤس الجبال أرعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الوليد يوماً ثقيلاً

٢٠ - (آية الكرسي ربيع القرآن) قال السيوطي في الجامعين رواه أبو الشيخ في الثواب عن أنس، ورمز في الصغير لحسنه .

٢١ - (آية من كتاب الله تعالى خير من محمد وآله) قال في الأصل لم أقف عليه كشيخي من قبلي، قال لكن رأيت بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجرداً عن العزو لصحابي، وذلك لا أعتد به من مثله، وزاد فيه لأن القرآن كلام الله غير مخلوق؛ نعم في جامع الترمذي عن سفیان بن عيينة في تفسير ابن مسعود ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم آية الكرسي، آية الكرسي كلام الله، وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض؛ وفي نسخة أعظم مما في السموات والأرض انتهى، وفي فتاوى ابن حجر المكي الحديثية حديث لآية من كتاب الله خير من محمد وآل محمد، قال الحافظ السيوطي لم أقف عليه انتهى، وفي أثر ابن مسعود من قوله إذا قرأ الرجل آية قال لبي خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء، وفي لفظ كان إذا علمت الآية قال خذها فلهي خير من الدنيا وما فيها، لكن في مسند الفردوس عن علي رَقَعَهُ : القرآن أفضل من كل شيء دون الله، وفيه أيضاً عن أنس مرفوعاً لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش؛ وفيه أيضاً عن صهيب مرفوعاً لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش، ولا يخفى ما في أحاديث الفردوس؛ وفي الأحياء قال رسول الله ﷺ ما من شفيح أعظم عند الله منزلة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره، لكنه مرسل كما في تخريج العراقي، وقال النجم وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ كل آية من كتاب الله خير مما في السماء والأرض انتهى، والمشهور على الألسنة : حرف من تبت خير من محمد وآل محمد .

٢٢ - (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوثقن خان) متفق عليه عن أبي هريرة ، وورد بروايات في الصحيحين وغيرهما ، منها أربع من كن فيه فهو منافق خالص وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن : من إذا

حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أوتمن خان ، واذا خاصم فجر ، وفي رواية
واذا عاهد غدر ، وقال بعضهم غاية ما قيل في علامات المنافق الواردة سبعة
نظما بقوله :

تعد علاماتُ المنافقِ سبعةً كما صح عن خير الخلائق في الخبرِ :
اذا قال لم يصدق ، ويخلف وعده ، وإن يؤتمنْ أبدى الخيانة والضَّرَرُ :
وعند اصفرار الشمس يندو مصليا ، ويفض من آوى النبي ومن نصر ،
ويترك إتيان الصلاة لجمعة ثلاثا ، وإن خاصمتْ ذاك الشقي فجبرٌ

انتهى وبقي عليه ثامنة ففي حديث رواه البخاري في تاريخه الكبير والحاكم
وابن ماجه عن ابن عباس وقال الحافظ ابن حجر فيه انه حديث حسن بلفظ آية
ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلمون من ماء زمزم ، وذلك أن رجلا جاء الى
ابن عباس فقال له من أين جئت ؟ قال من زمزم ، قال فشربت منها كما ينبغي ؟
قال وكيف ؟ قال اذا شربت منها فاستقبل البيت ، واذكر اسم الله ، وتنفسْ
ثلاثا ، وتضع منها ، فاذا فرغت فاحمد الله ، فإن رسول الله ﷺ قال آية ما بيننا
وبين المنافقين أنهم لا يتصلمون من ماء زمزم ، وقد نظمتُ هذه الثامنة بقولي :

وثامنها أن لا تَصْلَحَ فاعلمنْ لما زمزم قد جاء عن سيد البشر

وأصل أن لا تضيع ان لا تضيع بثنتين فوقيتين خذفت احدهما تخفيا وعليه
فاللام المشددة مفتوحة ، ويحتمل أنه مصدر فاللام مضمومة .

٢٣ - (الايمن ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ،
وتؤمن بالقدر خيره وشره) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر
رضي الله عنه .

٢٤ - (الايمان عقد بالقلب ، وقرار باللسان ، وعمل بالاركان) رواه ابن ماجه
عن علي بن أبي طالب يرفعه ، قال ابن الجوزي موضوع ، ورد في الدرر ، فقال لم

يصب في حكمه عليه بالوضع، وفي مسند الفردوس لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور على بغلة شهاء فخرج علماء البلد في طلبه منهم يحيى بن يحيى واسحق بن راهوية وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع، فتعلقوا بلجام دابته، فقال له اسحاق بحق آبائك، حَدِّثْنَا فقال حدثنا العبد الصالح أبي موسى بن جعفر إلى آخر سنده عن أهل البيت وذكر هذا الحديث، ومن لطائف أسناده رواية الابناء عن الآباء في جميعه .

٢٥ - (الايان يزيد وينقص) رواه أحمد عن معاذ بن جبل، قال القاري نقلا عن الفيروزبادي أنه قال في كتابه الصراط المستقيم الحديث المشهور أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص، وكذا حديث الايمان لا يزيد ولا ينقص، كل ذلك غير صحيح انتهى، وأقول لكن معنى الاول صحيح، وجرى عليه المحدثون، حتى قال البخاري كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى، وهو مذهب الاشعري، وأما حديث الايمان لا يزيد ولا ينقص فقد رواه محمد بن كسّام عن سفيان بن عيينة وعن الزهري عن ابن عمر لكنه موضوع، فقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سئل عنه، فكتب على ظهر كتاب ابن كسّام: مَنْ حَدَّثَ بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى، لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية، وجعلوا في حديث الايمان يزيد وينقص الزيادة اشراقا، والنقصان ضده .

٢٦ - (الايان يضع وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها امانة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة .

٢٧ - (الايان عريان، فلبسه التقوى، وزينته الحياء، وثمرته العلم) هو موضوع كما قال الصماني، وعزاه النجم لرواية ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه من قوله، لكن بإبدال قوله وثمرته العلم بقوله وماله الفقه، ثم قال ورواه ابن عساكر عن علي بن رَقمه بلفظ يا علي ان الاسلام عريان، لبسه

التقوى، ورياشه الهدى، وزيتته الحياه، وعماده الورع، وملاكه الصلاح، وأساسه
حي وحب أهل بيتي .

هرف الرهزمة مع الباء الموحدة

٢٨ - (ابقوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الدراقطني في الافراد عن
هريرة وسياتي فيه روايات في اطلبوا الخير عند حسان الوجوه مع ما فيه
من النظم .

٢٩ - (الأبُّ أحمقُ بالطاعةِ ، والأمُّ أحمقُ بالبرِّ) قال النجم هو من
كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن حبان بن موسى ، قال
سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة اذا أمرا بشيء ، فذكره .

٣٠ - (أبخلُ الناسِ من بَخِلَ بالسلام) رواه البيهقي في الشعب بسند
رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة ، والطبراني عنه وعن عبد الله بن معقل .

٣١ - (ابدأ بمن تعمل) رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ، ورواه الشيخان
عن أبي هريرة في حديث وابدأ بمن تعول .

٣٢ - (ابدأوا بما بدأ الله به) يعني الصفا ، فيقدم وجوبا على المروة
في السمي بينها لأن الله تعالى قدمه (بقوله إن الصفا والمروة من شعائر الله)
ولذا يجب الترتيب في الوضوء عند الشافعي ، وليس من الواو لأنها لا تقيّد
الترتيب عند الجمهور من النحاة ، والحديث رواه الدراقطني عن جابر بلفظ أمر
الجماعة ، وفي بعضها بالافراد ، ورواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع التكلم وحده .

٣٣ - (ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فأهلك ، فإن فضل
عن أهلك شيء فلذئ قرابتك ، فإن فضل عن ذئ قرابتك شيء فهكذا وهكذا)